

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء ايها الاخوة لدينا مجموعة من الاسئلة والاستفسارات نعرضها على فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - [00:00:01](#)

اه الاستاذ بكلية الشريعة في القصيم وامام وخطيب المسجد الجامع بمدينة عنيزة اه فضيلة الشيخ في بداية لقائنا هذا نشكركم على اتاحة هذه الفرصة من وقتكم الثمين للاجابة على اسئلة واستفسارات المستمعين - [00:00:16](#)

الحمد لله. آآ هذه الرسالة من احد الاخوة يقول اخوكم يحيى محسن آآ جابر زيدان الغزواني من بلاد بنغازي واعتقد انه من آآ المغرب العربي يقول بعض ائمة المساجد يأخذون اجرا من الدولة على امامتهم - [00:00:35](#)

ولكنهم لا يحضرون الصلاة بالجماعة ما حكم صنيع هؤلاء هؤلاء الائمة الحمد لله لا يجوز للانسان ان يأخذ اجرا على عمل حتى يؤدي العمل الذي فاخذ الاجر عليه وهذا الذي يأخذونه من الدولة - [00:00:57](#)

ليس اجرا في الحقيقة المعنى الاصطلاح الفقهي وانما هو رصد على القول الراجح اي رزق من بيت المال لمن يقوم بهذا العمل وعلى هذا فلا يستحق الانسان هذا الرزق الا اذا ادى العمل الذي جعل له هذا الرزق - [00:01:18](#)

فاذا اخل به بدون عذر شرعي فانه لا يحل له اخذه وان كان بعذر شرعي واستخلف من يقوم مقامه في هذا في هذا فانه لا حرج عليه فيه. نعم اذا هذا ليس من الذي يعطى مثلا من الدولة للائمة والمؤذنين وايضا القائمين على خدمة المساجد ليس اجرا بالمعنى المفهوم - [00:01:41](#)

اي نعم وانما هو رزق من بيت المال لان في الحقيقة في كثير من الاخوة يتخرجون عن اخذ هذا وفي ايضا من يعترض عليهم فيقول لو لم يعطى لم يصلي ولم يؤذن ولم يفرش المسجد - [00:02:07](#)

مم. فما ينبغي فما الذي ينبغي ان يقال لمثل هؤلاء القائمين يقال لهم ان هذا ليس من باب الاجارة المحضة وانما هو كما اشرنا اليه. نعم رزق من بيت المال. اما كونه اذا لم يعطى - [00:02:21](#)

لم يقيم بهذا العمل فهذا امر قد يكون طبيعيا وهذا لا ينقص من من اجورهم شيئا اذا كانوا انما اخذوه ليستعينوا به على اداء ما يجب عليهم من الحقوق اما من صلى ليأخذ - [00:02:35](#)

او اذن ليأخذ هذا ليس له اجر الاخرة. نعم. ذلك لانه اراد بعمله الدنيا فلا يكون له الا ما اراد فنهنا يجب ان نعرف الفرق بين من اخذ لاجل ان يستعين به على - [00:02:53](#)

ما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه وحقوق عباده ولكن قيامه بهذا العمل الديني لله عز وجل. نعم وبين من قام بهذا العمل لاجل ان يأخذ فجعل العمل هو الوسيلة - [00:03:11](#)

والدنيا هي الغاية فهذا ليس له اجر في الاخرة. نعم. وهذا هو الذي يلام على فعله اما الاول فلا يلام لانه جعل العمل الصالح هو الغاية لكن جعل المال وسيلة. نعم. نعم. هناك ايضا اه بعض الجماعات اما يكون ذلك مثلا في مزارع بعيدة او في - [00:03:27](#)

نواحي من المدن اه في اطراف المدن او في القرى اه يدفعون اجرا لبعض الائمة ليأتون لكي يصلون بهم ولو دفع اجرا بسيطا ما اتى هذا الامام. فما حكم هذا الجمع من - [00:03:49](#)

هو هذا يقال فيه نفس الشيء نعم اذا كان هذا الرجل يأخذ هذا القدر من المال ليستعين به على الوصول الى هذه القرية او هذه المزرعة او ما اشبه ذلك - [00:04:03](#)

اجرة للسيارة او ثمن للبنزين اذا كانت السيارة له فهذا لا بأس به اما اذا كان المال هو غايته فهذا هو الممنون فالميزان هو ان ان الاعمال بالنية. نعم نعم. فمن كان نيته المال دون العمل الصالح - [00:04:18](#)

فانه لا اجر له وهو ملوم على ذلك ومن كان نيته العمل الصالح وجعل المال وسيلة اليه فهذا لا يلام ولا حرج عليه فيه. احسنتم اه في نهاية هذا السؤال ايضا نريد ان نطمئن الى شيء كبير جدا في الحقيقة - [00:04:39](#)

وهو التحدث عن الأئمة والمؤذنين وفراش المساجد اه كثيرا ما نسمع من يقول انهم لا يأخذون الا او لا يصلون او الا ليأخذون فما حكم الكلام الناشئ من هؤلاء المتكلمين؟ هذا لا يجوز - [00:04:58](#)

هذا من عمل اهل النفاق الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم نعم فمسائل فالمسائل المبنية على النيات لا يجوز للانسان ان يحولها الى النية السيئة - [00:05:15](#)

بل الذي ينبغي احسان الظن بالمسلم نعم. وانه انما جاء ابتغاء وجه الله وجعل المال وسيلة لا غاية واما كوننا نتهمهم بهذا العمل فهذا حرام ولا يجوز فعلى المسلم ان يحذر - [00:05:33](#)

من ظن السوء باخوانه لا سيما المتصدرين لهذه الامور الامامة في الدين والاذان خدمة المساجد فان الذين يلمزونهم في هذا ما اظنهم الا يقصدون شراء يقصدون ان يلمز الاسلام بلمز من يقوم بوظائف الاسلام - [00:05:48](#)

نعم. نعم اه سؤال الاخ يحيى محسن الثاني يقول في بعض البوادي يحضر النساء مجالس الرجال ويسلمن عليهم ويصافحهم ويقولون هذه عادة نرجو التوجيه وفقكم الله هذه المسائل مصافحة النساء وكشف وجوههن وما اشبهها - [00:06:10](#)

ليس امرا عاديا او او تقليديا وانما هو امر شرعي ولهذا نحن ننكر على الذين يقولون عاداتنا اه هذه عاداتنا وتقاليدينا يجعلون الحجاب وبعد المرأة عن الرجل يجعلونها من العادات والتقاليد. نعم. هذا كذب وليس بصحيح - [00:06:34](#)

وهو امر له خطورته لانه يؤدي الى ان يغير هذا الحكم الشرعي في يوم من الايام ويقال ان العادة اختلفت والتقاليد انتفت ونحن نريد ان ندخل منهاجنا جديدا وعادة جديدة ثم يغيرون حكم الله بسبب ما وصفوا هذا الحكم الشرعي بما ليس وصفه - [00:06:58](#)

واللهو حيث جعلوه من العادات والتقاليد. نعم. والواجب على من يتكلم في هذه الامور الواجب عليهم ان يتكلم بالمعنى الصحيح ويقولون هذا من الدين الذي لا يمكن تغييره ولا يمكن للعادات ان تغيره - [00:07:21](#)

وعلى هذا فما اعتاده البادية في هذا الامر من سلام النسائي على الرجال الاجانب وكشف وجوههن امامهم فانه عمل يجب النهي عنه ويجب ان يبين ان هذا امر لا يجوز - [00:07:39](#)

وان المرأة في البادية والمرأة في القرية وفي المدينة على حد سواء حكم الله تعالى في النساء سواء في البادية وفي المدن وفي القرى وفي البلاد الاجنبية وفي البلاد الاهلية - [00:07:55](#)

كلها سوا لا يجوز ان يغير حكم الله في هذا الامر من اجل العادات والتقاليد ونحن ننكر جدا على من يصف هذه الامور بانها عادة او تقليد ان نقول هي دين وشريعة - [00:08:11](#)

الهيبة من الله عز وجل والله تعالى بين ذلك في كتابه غاية البيان كما في سورة النور وسورة الاحزاب وكما في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز للمرأة ان تصافح الرجل الاجنبي منها - [00:08:26](#)

اللهم الا اذا كان من المعارف الذي يدخل عليها كثيرا ويأتي اليهم كثيرا فانها تصافحه لكن من وراء حائل من ورائي هائل اما مباشرة فلا وذلك لان المس اشد من النظر. نعم - [00:08:44](#)

فان تحرك الشهوة قرب الفتنة بالمس اه اعظم واشد اثرا من النظر ولهذا ذكر اهل العلم ان المرأة لا تصافح الا من كان من محارمها او زوج لها. نعم نعم - [00:09:03](#)

اه في الحقيقة ان مثل هؤلاء الذين في البادية يتعللون بان امرأة البادية اه لديها تصرفات وكلام واشياء رجالية فهي مثلا آ بعيدة عن الفتنة وكذلك اهل البادية يقول عندهم انفة زائدة عن المدن - [00:09:24](#)

اه كيف يرد على مثل هذا الكلام يرد على هذا الكلام بان شريعة الله واحدة ولكن البادية كما قال الله عز وجل انهم اجدر الا يعلموا

حدود ما انزل الله على رسوله - 00:09:45

لبعدهم عن اهل العلم وعن مجالس العلم ان فقه في دين الله فيجهلون من احكام الشريعة ما يعلمه كثير من الناس في الحضر لكن ليس معنى ذلك انهم اذا الفوا شيئا او اعتادوه - 00:10:02

ان الحكم الشرعي يتغير فيهم ركن الشرع واحد صحيح انه كلما قويت الفتنة كلما قويت الفتنة وجب التحرز اكثر. نعم. ولكن ليس معنى ذلك اننا اذا استبعدنا في نفوسنا الفتنة - 00:10:19

نلغي الحكم الشرعي من اجل ذلك فقد يكون هناك قاطر من الخواطر وان استبعدناه نحن لكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ولا تستبعد شيئا فكم من اشياء عرضت علينا وسئلنا عنها؟ هي في نظرنا بعيدة جدا - 00:10:38

ومع ذلك وقع فيها من الفتن ما لا ينبغي ذكره هنا. نعم. نعم. احسنت آآ هذه الرسالة من آآ المواطن عين ميم الف الجهني آآ يقول افيدكم بانني احد سكان الرياض - 00:10:59

فقد خرجت من بيتي آآ خامس العيد من هذه السنة الف واربعمئة للهجرة. ذاهب لمصلى العيد فوجدت في الشارع العام مبلغ من المال وقد حفظته عندي ولا اعلم ماذا اتصرف فيه - 00:11:15

افيدوني جزاكم الله خيرا اه ولان المبلغ محفوظ عندي وانا في انتظار جوابكم وشكرا لكم الواجب على من وجد مبلغا من المال كثيرا يهتم الناس بفقدته ان ينشد عنه لمدة سنة - 00:11:31

فان جاء صاحبه والا فهو له اتمنى لو وجد في كل بلد مكان خاص. نعم لهذه نقط اعني اشياء الضائعة من قبل الدولة تحفظ فيها لاجل ان يستريح الناس وينشطوا على اخذ هذه الضائعات - 00:11:50

نعم. لان كثيرا من الناس اهل الورع اذا رأى اه دراهم في السوق او رأى متاعا لا يأخذه خوفا من ان ينشغل بتعريفه لا فلو كان هناك من كان او جهة مسؤولة - 00:12:25

من قبل الدولة لكان يسهل على كل واحد ان يأخذه ويؤديه ويؤديه الى تلك الجهة اه واتمنى لو يحصل ذلك فانه مفيد جدا ولعل الجهات المسؤولة عن هذا الشيء تدرسه ليحصل المقصود بذلك - 00:12:45

تنتم هذه اه واعتقد ان السائل امرأة اه يقول السائل ما حكم النذر؟ هل هو حرام او حلال النذر الذي يترجح عندي انه حرام ولا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه - 00:13:06

والاصل في النهي التحريم ولانه يكلف الانسان فيه نفسه بما لم يكلفه الله به ولانه عرضة لعدم الوفاء به كما يوجد كثيرا في النادرين لا يوفون بما نذروا وهذا خطر عليهم. نعم. لا سيما ان بعض الناس - 00:13:32

اذا اشتد به الكرب واشتد به الامر نذر نذرا كبيرا ثم يشق عليه بعد ذلك الوفاء به وهذا خطير جدا الذي ارجح واميل اليه هو ان النذر محرم وليس مكروها. نعم - 00:13:58

لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه والاصل في النهي ولما فيه من مشقة بالزام الرجل نفسه ما لا يلزمه والانسان في عافية اه سؤاله الثاني يقول اه فيه - 00:14:17

ما حكم اذا عملت الفتاة دواء لشعرها ليجعله ناعما آآ كالصبيغ للشعر بالسواد او غيره. هل هو حلال ام حرام اه اما الدواء الذي يجعل الشعر ناعما فلا اعلم به بأسا - 00:14:37

ولا حرج فيه واما الذي تصبغ به المرأة بياض شعرها ليكون اسود فهذا لا يجوز وذلك لانه ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غيروا هذا الشيب - 00:15:00

وجنبوه السواد. نعم والاصل الامر الوجوب فقول جنبوه هذا امر الاصل انه يجب علينا ان نجنبه السواد ولان تبغّه بالسوار في الحقيقة مناقض لحكمة الله سبحانه وتعالى فان الله تعالى - 00:15:22

من حكمته ان الانسان اذا بلغ سنا معيننا ظهر فيه الشيء فكونك تجعل هذا الشيب حوله الى اسود بحيث لا يتبين معنى ذلك انك ضادت الله سبحانه وتعالى بحكمته في هذا الشيب - 00:15:44

ومن المعلوم ان مرادة الله سبحانه وتعالى في امره الكون او الشرعي لا يجوز للمسلم الواجب على المسلم ان يتمشى فيما قدره الله عليه وقضاه على حسب ما شرعه الله سبحانه وتعالى له. نعم. والمشروع في هذا الامر - [00:16:06](#)

ان يسمع الانسان هذا البياض بلون ليس اسود لون يكون بين السواد وبين تفرغ مثلا بحيث يكون ادهم نعم لا يكون اسود خالصا وبهذا يزول ما يريد الانسان تجنبه او ما يرضي الانسان ظهوره على شعره من البياض - [00:16:25](#)

الى لون لكنه ليس ليس مما ورد النهي عنه وهو السواد سؤال الثالث آآ يقول هل لبس البنطلون والفستان القصير امام النساء حرام ام يجوز بالنسبة للرجل ولا لا؟ بالنسبة للمرأة للمرأة نعم لان السائل اعتقد امرأة بس - [00:16:50](#)

لم توضح اسمها لا شك ان البنطلون القصير لا يحصل به ستر العورة اما الاول فلان البنطلون على قدر العضو على كل عضو له قدر مقدر فيه نعم ومعنى ذلك - [00:17:19](#)

انه يصف اعضاء البدن ان يصفوا احجامها وهذا نوع من الكشف فهي في الحقيقة كاسية عارية واما البستان القصير فانه كذلك لا يحصل به ستر العورة لكن اذا كان قصيرا - [00:17:46](#)

بحيث لا يظهر منه من المرأة من جسمها الا ما يجوز كشفه للمرأة فهذا لا بأس به. نعم. لا بأس به امام النساء لان المرأة يجوز لها ان تنظر من المرأة - [00:18:12](#)

الى ما سوى ما بين طرة والركبة نعم. فاذا كان لا يظهر منه الا ذلك فلا حرج فيه مع النساء. لا اه السؤال الاخر ايضا اه تقول الاخت ما حكم من ترك صلاة المغرب ليلة الزفاف؟ وتقضيها في وقت اخر - [00:18:27](#)

الجواب لا يجوز ذلك والواجب على المرأة ان تصلي المغرب والعشاء ايضا نعم لانها سألت عن صلاة المغرب مع ان العشاء اقرب الى الترك نعم. ولكنه يجب عليها ان تصلي - [00:18:53](#)

صلاة المغرب وصلاة العشاء ولا يجوز لها تأخيرها عن وقتها لان هذا ينافي شكر نعمة الله عز وجل على الزفاف الذي حصل لها نعم فالواجب ان تقوم بما اوجب الله عليها من فرائضه - [00:19:12](#)

ولا يفوت ولا ولا ولن يفوتها شيء من مقصودها بالنكاح نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين. ايها الاخوة والاخوات اجاب عنا صلتكم فضيلة الشيخ - [00:19:28](#)

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته على ما بين لنا في هذا اللقاء الطيب المبارك وشكرا لحضراتكم انتم والى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:43](#)